

تاج العروس من جواهر القاموس

" طَوَّالَ الدَّهْرَ نَشْتَمِلُ البِرَادَ والبُرْدُ - نَطْرًا إِلَى أَنَّهُ اسْمُ جِنْدَسِ جَمْعِيٍّ - : أَكْسِيَّةٌ يُلْتَحَفُ بِهَا الواحِدَةُ بهاءٍ . وَقِيلَ : إِذَا جُعِلَ الصُّوفُ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ بُرْدَةٌ . قَالَ شَمِرٌ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا وَعَلَيْهِ شَيْبَةٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ اتَّزَرَ بِهِ فَقُلْتُ : مَا تُسَمِّيهِ ؟ فَقَالَ : بُرْدَةٌ . وَقَالَ اللَّايْثُ : البُرْدُ معروفٌ مِنْ بُرُودِ العَصْبِ والوَشْيِ . قَالَ : وَأَمَّا البُرْدَةُ فَكسَاءٌ مَرْبُوعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صِغَرٌ تَلَايَسَهُ الأَعْرَابُ . والبِرَادَةُ كَجَيْدَانَةٍ : إِنْاءٌ يُبْرَدُ المَاءَ بِنِي عَلَى أَبْرَدٍ . زَقَالَ اللَّايْثُ : البِرَادَةُ كَوِارَةٍ يُبْرَدُ عَلَيْهَا المَاءُ . قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَاتَتْ كَيْزَانُهُمْ عَلَى البِرَادَةِ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي هِيَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ أَمْ كَلَامِ المُؤَلَّدِينَ . وَفِي الحَدِيثِ : البِرَادَةُ بِطَيْخٍ يَقْطَعُ : الإِبْرَدَةُ وَهِيَ بالكسْرِ أَيْ لِلْهَمْزَةِ والرَّاءِ : بَرْدٌ فِي الجَوْفِ وَرُطُوبَةٌ غَالِبَتَانِ مِنْهُمَا يَفْتُرُ عَنِ الجِمَاعِ وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ رَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ وَهُوَ تَقْطِيرُ البَوْلِ وَلَا يَنْدَبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُلُّ دَاءٍ أَصْلُهُ البِرْدَةُ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَيُحْرَكُ : التَّخْمَةُ وَإِنْ نَمَّا سُمِّيَتْ التَّخْمَةُ بِرْدَةً لِأَنَّ التَّخْمَةَ تُبْرَدُ المَعْدَةَ فَلَا تَسْتَمْرِيءُ الطَّعَامَ وَلَا تُنْضِجُهُ . وَيُقَالُ : ابْتَرَدَ المَاءَ إِذَا صَدَّبَهُ عَلايِهِ أَيْ عَلَى رَأْسِهِ بِالرِّدَاءِ . قَالَ : .

إِذَا وَجَدْتُ أُورَ الحُبِّ فِي كَيْدِي ... أَقْبِلَاتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوِّمِ أَبْتَرِدُ .

هَذَا بَرْدٌ بِبِرْدِ المَاءِ ظَاهِرُهُ ... فَمَنْ لَحَرَ عَلَى الأَحْشَاءِ يَتَقَدُّ أَوْ ابْتَرَدَهُ إِذَا شَرِبَهُ لِيُبْرِدَ كَيْدَهُ بِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ .

" فَطالما حَلَّاهَا تَمَّاهَا تَرَدُّ .

" فَخَلَّيَاهَا والسَّجَالُ تَبْتَرِدُ .

" مِنْ حَرِّ أَيْسَامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمَدِّ وَتَبْرَدَ فِيهِ أَيْ المَاءِ : اسْتَنْقَعَ .

وابْتَرَدَ : اغْتَسَلَ بِالمَاءِ البَارِدِ كَتَبْرَدَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى البِرْدَ يَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : كَانَ يَسِيرُ بِنَا الأَبْرَدَيْنِ الأَبْرَدَانِ هُمَا الغَدَاةُ والعَشِيَّةُ أَوْ العَصْرَانِ كالبِرْدَيْنِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ . والأَبْرَدَانِ أَيْضًا : الطَّلُّ والفَيْءُ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا . قَالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضَرَّارٍ : .

إِذَا الأَرطِي تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً ... خُدُّودٌ جَوَازِيءُ بِالرَّمْلِ عَيْنِ وَأَبْرَدُ

الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي آخِرِ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : جِئْنَاكَ مُبْرِدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَخَّ
الْحَرُّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : الإِبْرَادُ : أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ . قَالَ : وَالرَّكْبُ
فِي السَّفْرِ يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ : قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرَوْحُوا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .

" فِي مَوْكِبِ زَجَلِ الْهَوَاجِرِ مُبْرِدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِأَعْرَفِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ
هَذَا غَيْرَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنََّّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّغْوِيرِ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ فَغَوَّيُوا عَلَيْهَا
أَقْتَابَهَا وَرَحَالَهَا وَنَادَى مُنَادِيهِمْ : أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرَوْحُوا .
وَبَرَدْنَا اللَّيْلُ يَبْرُدُنَا بَرْدًا . وَبَرَدَ عَلَيْنَا : أَصَابَنَا بَرْدُهُ
وَلَيْلَةٌ بَارِدَةٌ الْعَيْشُ وَبَرَدَتْهُ : هَنَيْئَةٌ . قَالَ نَصِيبٌ :

فِيَالِكَ ذَا وَدٍّ وَيَالِكَ لَيْلَةٌ ... بِخِلَاتٍ وَكَانَتْ بَرْدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةً
وَعَيْشُ بَارِدٌ : هَنِيءٌ طَيِّبٌ . قَالَ :

قَلِيلَةٌ لِحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا ... شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ